ان كان على ثلثة انواع احدها ناقصة سواء كانت ايصالية اى دوامية
نحو كان الله عليما حكيما او انقطاعية غير دوامية نحو كان زيد غنيا وثانيها
تامة وهى ج فعل كسائر الافعال لانها بمعنى وجد وحدث ووقع يرفع
ما بعدها بالفاعلية كما ترفع سائر الافعال ما بعدها نحو قوله وقع وان
كان ذو عسرة فان كان مرفوع ذو عسرة بانها فاعله وثالثها زايدة
اما فى الافظ او المعنى او فيهما جميعا نحو زيد قايم كان وقوله تعالى كيف نكلم من كان
فى المهد صبيا فان كان هنا زايدة لانها لو كانت ناقصة لم يكن الكلام عند
من يسمعه فايدة لكونه معلوما لكل احد ولم يذكر هذا القسم وكذا ترفع
ما بعدها اصبح واخواتها اى اخوات اصبح اذا اريد بها اى باصبح واخواتها
الدخول فى الاوقات الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى واعلم ان اصبح وامسى
واضحى يجى على ثلثة معان الاول ان يقترن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التى
هى الصباح والمساء والضحى فيكون لها اسم وخبر نحو اصبح زيد قايما وعلى هذا
امسى واضحى والثانى ان يكون بمعنى صار من غير ان يقصد بها الدخول فى الاو
قات الخاصة فحينئذ يكون لها اسم وخبر كما كان لصار نحو اصبح زيد غنيا والثالث
ان يكون بمعنى الدخول فى هذه الاوقات فيكون تامة نحو اصبح زيد اى دخل
فى وقت الصباح ولذا قيد رفع ما بعدها بقوله اذا اريد بها الدخول فى الاوقات
الخاصة واما ظل وبات فعلى معنيين اما الاقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصتين
او لكينونتها بمعنى صار ولا يكونان تامتين وظهر من هذا ان المراد بقوله وكذا
اصبح واخواته وهو امسى واضحى دون ظل وبات على هذا التاويل لقائل ان يقول

انه

انه لو قال بدل بقوله واخواتها واخواها لكان اولى وبيان الاولوية ظاهر
والجواب ان المراد بالجمع هنا التثنية وح لا يرد وعلى هذا قوله تع فقد صغت
قلوبكما اى قلباكما وما التى حصلت فى ما زال وفى اخواتها اراد باخواتها غير ما دام
وهى ما برح وما فتئ وما انفك نافية بالرفع على الخبرية لقوله وما فى ما زال ومعناها
اى معنى ما زال واخواتها نافية ومعناها استغراق الزمان اى استمرار الفعل الفاعل
فى زمانه وهى بمنزلة كان فى انها تح للايجاب لا فى ذا ولا برح وفتئ وانفك ومعنى النفى
فيدخول حرف النفى عليها قصرن للايجاب اذ النفى اذا دخل على النفى تقلبه
ايجابا واما ما التى حصلت فى ما دام فانها مصدرية ومعناها التوقيت فتقديره
ما دام زيد جالسا دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد كما فى نحو
جئتك مقدم الحاجى اى زمان قدومه ولهذا لم يجز الا متعلق الشئ قبله كما جلس
لان الظرف يقتضى ما يدل على الحدث وقع فيه تقول ما زال زيد غنيا وفسر
بقوله اى ما ثبات عليه اى على زيد وزمان من الازمنة الا وهو اى زيد غنى فيه
لبيان ما دل عليه من انها لاستغراق الزمان وتقول اجلس ما دام زيد جالسا
اى مدة دوام جلوسه وليس لنفى الحال اى لنفى مضمون الجملة فى الحال تقول ليس زيد
منطلقا الان ولا تقول غدا وذكر لاستعمال العرب كذلك وذهب بعضهم الى
انها للنفى مطلقا اى حالا كان او غير حال واستدل بقوله تع لا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم العذاب فهذا نفى لكون العذاب مصروفا عنهم يوم القيمة
فحكم للنفى المستقبل ايضا واجاب الاولون عن هذه الاية بان ما اخبر الله تع
بالوقوع فهو بالنسبة الى علمه تع بمنزلة الموجود والنوع الثانى من الانواع الاربعة افعال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)